487
المجلد 15 العدد 1 مارس 2014

# فاعلية استخدام برنامج مقترح قائم على برنامج تعليم التفكير (المواهب غير المحدودة) في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة

**د. مريم محمد الأحمدي**
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية والاداب - جامعة تبوك
maryammh@yahoo.com

# فاعلية استخدام برنامج مقترح قائم على برنامج تعليم التفكير (المواهب غير المحدودة) في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة

**د. مريم محمد الأحمدي**
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية والآداب - جامعة تبوك

## الملخص

تهدف الدراسة إلى:
- قياس فاعلية استخدام برنامج التفكير (المواهب غير المحدودة) في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، ولتحقيق هذا الهدف أعدت الدراسة الأدوات التالية:
- قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية التي يجب توافرها لدى طالبات الصف الثاني متوسط.
- اختبار يقيس مدى تمكن الطالبات من مهارات الكتابة الإبداعية.
-البرنامج المقترح لتدريس مهارات الكتابة الإبداعية باستخدام برنامج التفكير (المواهب غير المحدودة).
- دليل تدريس البرنامج، وقد تم التأكد من صدقهما بواسطة صدق المحكمين، وقد طبقت أدوات الدراسة على عينة قوامها (٧٠) طالبة بواقع (٣٥) طالبة للمجموعة الضابطة، و(٣٥) طالبة للمجموعة التجريبية، وقد تم التوصل للنتائج بحساب قيمة (ت) لتوضيح الفرق بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، وقد دلت نتائج القياس القبلي على ضعف الطالبات في مهارات الكتابة الإبداعية، وكانت قيمة (ت) غير دالة، فيما أثبتت نتائج القياس البعدي حدوث أثر إيجابي لاستخدام البرنامج المقترح في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية
وكانت قيمة (ت) دالة عند مستوى (٠,٠١)، وللتأكد من فاعلية البرنامج تم حساب قيمة مربع إيتا لقياس حجم الأثر وقد بلغت: (٠,٩٤) وهي نسبة مرتفعة وتدل على فاعلية البرنامج.

**الكلمات المفتاحية:** برنامج التفكير المواهب غير المحدودة، مهارات الكتابة الإبداعية، طالبات الصف الثاني المتوسط.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٢/٥/٦م * تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٣/١/٢٨م

# Effect of Using Thinking Program "Talents Unlimited" in Developing Creative Writing Skills among the Second Grade Students

**Dr. Maryam M. Al Ahmady**
Faculty of Education and Arts
Tabuk University

## Abstract

The study aims at:
- Measuring the effectiveness of using the program of thinking (Talent Unlimited) in the development of creative writing skills to second intermediate students, and to achieve this goal the study prepared the following tools
- A list of the skills of creative writing that should be available to the second intermediate students.
- A test which measures the extent to which students are able to use creative writing skills. The proposed program for the teaching of creative writing skills using the program of thinking Talent Unlimited

The validity and reliability of the test was established. The tools of the study have been applied on a sample of (70) female students: 35 students of the control group and 35 students of the experimental group. The results have been reached by calculating the value of (T) to clarify the difference between female experimental and control groups. The pre-test results have shown the weakness of students in the skills of creative writing and the value of (T) is insignificance. The post- test results showed a positive impact for the use of the proposed program in the development of creative writing skills. And the value of (T) is significant at the level of 0.01. The effectiveness of the program is measured by calculating the value Eta square to measure the size of the impact that reached: 94'0 which is high, and indicates the effectiveness of the program.

**Key words:** program of thinking Talent Unlimited, creative writing skills, second intermediate students.

# فاعلية استخدام برنامج مقترح قائم على برنامج تعليم التفكير (المواهب غير المحدودة) في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة

**د. مريم محمد الأحمدي**
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية والآداب - جامعة تبوك

## المقدمة

قال تعالى: (ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُون) (سورة القلم، آية ١) فأقسم الله عز وجل بالقلم إعلاءً لشأن الكتابة، حيث تعد الكتابة الأداة التي تسجل بها حضارة الأمة وتنتقل بذلك من جيل إلى جيل، ولولا الكتابة لما وصلت البشرية إلى هذا الحد من التطور والتقدم، ولكانت مضطرة لأن تبدأ من الصفر دائماً بدلاً من البناء على حضارة الأمم السابقة التي وُثقت وانتقلت بواسطة الكتابة.

ويؤكد عوض والعيسوي (١٩٩٤) أن الكتابة من أهم ما ابتكره العقل البشري، فقد كان التوصل إلى إبداعها ووضع رموزها المقروءة من أهم الاختراعات التي توصل إليها الإنسان على الإطلاق، ويذكر علماء الأنثروبولوجيا أن الإنسان بدأ تاريخه الحقيقي عندما اخترع الكتابة فهي التي فتحت سبيل كل تقدم علمي وحضاري أمامه.

وتنقسم الكتابة إلى نوعين:

١- الكتابة الوظيفية: وهي التي تحقق اتصال الناس بعضهم ببعض؛ لتنظيم حياتهم وقضاء حاجاتهم، مثل كتابة الرسائل، والبريد، ومحاضر الاجتماعات، والتقارير، والخطابات الرسمية وغيرها.

٢- الكتابة الإبداعية: وتعنى بنقل المشاعر والأحاسيس والخواطر النفسية إلى الآخرين، بأسلوب أدبي مشوق ومثير كالشعر، والنثر بأنواعه؛ كالقصص، والتمثيليات، والمسرحيات القصصية وغير ذلك.

ويتطلب العصر الحديث جعل الإبداع سمة من سمات المنهج المدرسي، وهدفاً من أهدافه؛ لنعد جيلاً مبدعا يسهم في تطوير مجتمعه وتقدمه (Nichols, 1993)، وقد خاطب تورنس الشعب الأمريكي عام ١٩٥٩م قائلاً: "من المهم لمجتمعنا أن يكشف عن مواهبنا المبدعة وأن ينميها ويطورها لأن مستقبل حضارتنا وكيف نحيا ملء الحياة يعتمد على نوعية الخيال

المبدع لجيلنا المقبل" (حمدان، ٢٠٠٣، ٦٨٩)

وقد اتجهت الدول الكبرى إلى الاهتمام بالإبداع لتعزيز مكانتها وسيادتها، ويرجع السبب في تصدر الولايات المتحدة تقنيا وعسكريا؛ اهتمامها بالتربية الإبداعية نتيجة شعورها بالتراجع؛ بسبب سبق الروس لهم في غزو الفضاء، وذلك بإطلاق قمرهم الصناعي الأول (سبوتنيك). وأصبحت الدول تتنافس وتتسابق لصدارة العالم، وسلاحها وعدتها ووقودها في هذا السباق هو الإبداع الذي أصبح يتحكم بميزان القوى بالعالم أجمع. (Mary, 2011).

ولعل العالم العربي أحوج إلى الاهتمام بالإبداع سيما وقد صنف ضمن العالم الثالث أي أن أكثر من نصف دول العالم قد سبقتنا.

وتعد الكتابة الإبداعية من أهم مجالات الإبداع المرتبطة باللغة، وتستمد جزءاً كبيراً من أهميتها كونها موثقة تتخطى حدود الزمان والمكان، ويسهم تمكن الطالبة من الكتابة الإبداعية وقدرتها على التعبير عن مشكلاتها ومشكلات مجتمعها في إيجاد حلولٍ إبداعية لهذه المشكلات.

ويرى البدري (٢٠٠٨) أن الكتابة الإبداعية تمثل الإرسال في عملية الاتصال، وتحتاج هذه العملية إلى جانب فكري، وقالب لغوي توضع فيه الأفكار، وهو إنشاء لموضوع بتحويل الأفكار والمعلومات والآراء غير المرئية الموجودة في الذهن إلى عمل مكتوب، يترجم الأفكار، ويعكس المعلومات في صورة مرئية، وعلى ذلك فالكتابة الإبداعية تدريب عملي على التفكير من ناحية، وعلى استخدام اللغة من ناحية أخرى، لذلك تُعرف بأنها: عملية فكرية وأدائية ذات مراحل متداخلة، ومتشابكة بنائية وتراكمية تبدأ قبل بدء الكتابة وتستمر أثناءها وتنتهي بعد انتهاء الكتابة.

ويحقق تدريب المتعلمين على الكتابة الإبداعية وتنمية مهاراتها لديهم الفهم الأعمق للمعرفة، وذلك لأنهم سيضيفون أفكارهم الجديدة لتكوين نسيج معرفي جديد، بالإضافة إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي حيث تتكون الكتابة الإبداعية من جانبين هما: جانب التعبير وجانب التفكير، ليتحقق الاتصال مع الآخرين في أرقى مستوياته وأعلاها.

وتعد المرحلة المتوسطة من المراحل المناسبة لتنمية مهارات التفكير ومهارات اللغة في آن واحد، فالطالبات في مرحلة المراهقة، "ومن خصائص هذه المرحلة أن يميل المراهق إلى التعبير عن نفسه ويحرص على إثبات ذاته، وتنمو في هذه المرحلة القدرة على التفكير الإبداعي إلى جانب إتقان مهارات اللغة كالقراءة والكتابة" (صادق وأبو حطب، ١٩٩٩، ٣٧٠-٣٧٦).

ولا بد من استخدام استراتيجيات تدريسية تركز على التفكير الإبداعي من أجل تنمية

مهارات الكتابة الإبداعية، (وحتى تصبح حجرات الدراسة أماكن محببة إلى نفوس المتعلمين، فلا بد من إعمال الفكر وإطلاق الخيال لتبني مداخل وطرق تدريس أكثر إنسانية وفاعلية، بحيث تكون المعرفة والخبرة نتاجاً لنشاط وإيجابية المتعلم) (القرشي، ٢٠٠٠، ٣٨)

ويعد برنامج المواهب غير المحدودة نموذجاً تعليمياً يقوم على دمج مهارات التفكير الناقد والإبداعي ضمن المنهاج في أي صف حيث يرتكز على المواهب المتعددة للتعليم والذي طور من قبل (تيلور)، ويعد من المداخل المناسبة لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

وقد انبثق هذا البرنامج من نظرية (تيلور) التي تقوم على ضرورة أن يتعرف المعلمون على المواهب المتعددة لدى طلابهم، ويقوم البرنامج على المبادئ التالية: (مطر، ٢٠٠٠، ٣٣).

- أن لدى الأشخاص نقاط قوة في تفكيرهم، أو مواهب في مجالات متنوعة.
- يمكن تنمية الموهبة من خلال أي سياق أكاديمي.
- أن التدريب على عمليات التفكير يعزز المشاعر الإيجابية المنبثقة عن النفس.
- إن مهارات التفكير أساس النجاح العملي في العالم.

من أهم مزايا هذا البرنامج أنه: (Mervett, 1990)

- يعتمد على دمج مهارات التفكير في المناهج الدراسية المختلفة.
- يقوم بغرس المواهب في حقول المناهج كافة.
- يعلم المواهب لجميع الطلاب ولا يقتصر على فئة الموهوبين.
- يتيح فرص دمج مهارات ما وراء المعرفة في المنهج.

وتتبنى الدراسة الحالية برنامج المواهب غير المحدودة كمدخل غير تقليدي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية، حيث لمست الباحثة بنفسها ضعف الطالبات في مهارات الكتابة من حيث قلة الأفكار وسطحيتها، والإكثار من استخدام التعبيرات الشائعة والأفكار المكررة والمقلدة، هذا على مستوى طالبات الجامعة أما المراحل الأدنى فتتسم كتابات التلميذات، والطالبات بالضآلة في الكم، والسطحية في التناول، والتشتت بعيدا عن الفكرة المحورية للموضوع فضلا عن استخدام عبارات مرسلة تفتقر إلى الواقعية والحجج المقنعة (اللبودي، ٢٠٠٥، ٩٧٣).

وهناك أسباب عدة لهذا الضعف في مهارات التعبير بشكل عام والإبداعي منه بشكل خاص، من أهمها عدم مراعاة ميول الطالبات واهتماماتهن عند اختيار موضوعات التعبير، وبُعد الموضوعات عن واقعهن، كما تشكل قلة معلومات الطالبات حول الموضوع عائقا أمام

توليد الأفكار، بالإضافة إلى عدم معرفتهم بمنطقية ترتيب الأفكار وطريقة الربط بينها، وعدم وجود الدافعية لدى الطالبات نحو الكتابة الإبداعية، في حين يؤكد علم نفس الإبداع أهمية توفر عوامل مثل الدافعية الداخلية، والظروف البيئية المشجعة والداعمة، وأن يحظى الإبداع بقيمة عالية في المجتمع، وتؤدي هذه الظروف إلى ظهور الإبداع في صورته الأولية على الأقل. وتهيئ الفرصة لكثير من الأفراد لإخراج ابتكارات مهمة، كما تهيئ الفرصة لظهور الابتكارية الخارقة لدى عدد محدود من الأفراد. (طيبة، ٢٠٠٥، ١).

وقد سجلت العديد من الدراسات نتائج تثبت ضعف الطلاب والطالبات في مهارات الكتابة الإبداعية وفي جميع المراحل، (كدراسة إمام، ١٩٩٤، ودراسة نصر، ١٩٩٥، ودراسة عبد رب النبي، ١٩٩٧، ودراسة البدري، ١٩٩٩ودراسة الشيخ، ٢٠٠٠، وحمدان، ٢٠٠٣، وعبد العال وشريف، ٢٠٠٤، ودراسة طيبة، ٢٠٠٥، وشعلان، ٢٠٠٦، وحسين، ٢٠٠٧، والأحمدي، ٢٠٠٧ والبدري، ٢٠٠٨) وقد استخدمت هذه الدراسات مداخل غير تقليدية لمعالجة هذا الضعف ولتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى المتعلمين.

ومن الدراسات الأجنبية التي استخدمت مداخل غير تقليدية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية دراسة جيمس وآخرون (James, Abbott & Greenwood, 2001) ، ودراسة جارمر وآخرون (Jarmer, Kozol & Sheri, 2001) ، ودراسة هيلر ولي (Hillyer and Ley, 1993)، ودراسة كندسون، (Knudson, 1999)، ودراسة باتري وريتزامر، (Battery and Reitzammer, 1987).

وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في تحديد المشكلة، حيث أجمعت هذه الدراسات على وجود ضعف في مهارات الكتابة الإبداعية لدى المتعلمين وفي جميع المراحل، وتختلف في المدخل والاستراتيجية المتبعة لتنمية هذه المهارات حيث استخدمت هذه الدراسات مداخل مختلفة كالأنشطة التمثيلية، أو الأنشطة اللغوية، والتعيينات التدريبية، والمناقشة، وقصص الخيال العلمي، والمدخل التفاوضي، وبرنامج في القراءة الابتكارية، واستخدم بعضها برامج تنمية التفكير الإبداعي واستراتيجية العصف الذهني، ولكن أياً من هذه الدراسات لم يستخدم برنامج التفكير (المواهب غير المحدودة) حيث لم توجد دراسة سابقة استخدمت هذا البرنامج في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وذلك في حدود علم الباحثة.

ويركز هذا البرنامج على دمج مهارات التفكير: التخطيط، التنبؤ، اتخاذ القرار، التفكير المنتج، الاتصال ضمن المنهج. وتستطيع المعلمة أن تدرب الطالبات على استخدام مهارات المواهب المتعددة كاستراتيجية لمساعدتهن في تركيز اهتمامهن لتعريف ومعالجة المشكلة

المطروحة.

ويستخدم المعلمون برنامج المواهب غير المحدودة، كونه أداة فعالة لمساعدة المتعلمين في الكتابة. فعندما يُكلف الطلاب بتأليف قصة فهم يعمدون إلى استخدام موهبة التفكير المنتج لتعميم المواضيع، وإيجاد استراتيجيات لحل مشكلة القصة، واختراع تصميم لغلافها، بينما يتم استخدام مهارة الاتصال لمساعدتهم في تعميم اللغة الوصفية، أما مهارة التنبؤ فتساعدهم في الوصول إلى الأسباب والآثار لموقف معين، ليفهموا ما تقود إليه نهاية القصة. وعندما يعطون حلاً للمشكلة، وتساعد مهارة اتخاذ القرار على اتخاذ القرارات التي لا تخصى، ولابد من اتخاذها، أما مهارة التخطيط فتساعد على تنظيم الأعمال. (Schlichter, 1993)

في ضوء ما سبق يتضح أن استخدام برنامج المواهب غير المحدودة يصلح كمدخل لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية، وأن دمج (مواهب) البرنامج ضمن منهاج التعبير قد تسهم في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

## مشكلة الدراسة

تتحدد مشكلة الدراسة في ضعف مستوى طالبات المرحلة المتوسطة في مهارات الكتابة الإبداعية وترجع أسباب هذا الضعف إلى القصور الواضح في المداخل والاستراتيجيات المستخدمة في تدريس هذه المادة، وقد أكدت جميع البحوث والدراسات السابقة على ضرورة تبني مداخل واستراتيجيات غير تقليدية لتلافي هذا الضعف وعلاج أوجه القصور. ونظراً لعدم تصدي دراسات سابقة لهذه المشكلة وذلك – في حدود علم الباحثة-.

## أسئلة الدراسة

فقد تحددت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

– ما فاعلية استخدام برنامج قائم على برنامج التفكير (المواهب غير المحدودة) في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة

وقد تفرعت من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

– ما مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لطالبات الصف الثاني المتوسط؟

– ما مدى تمكن طالبات الصف الثاني المتوسط من مهارات الكتابة الإبداعية؟

– ما مكونات البرنامج المقترح لتدريس مهارات الكتابة الإبداعية باستخدام برنامج التفكير (المواهب غير المحدودة)؟.

- ما فاعلية استخدام البرنامج القائم على برنامج التفكير (المواهب غير المحدودة) في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط؟

## أهمية الدراسة

- تكمن أهمية هذا الدراسة كونها استجابة لمتطلبات العصر الذي يحتم علينا الاهتمام بالتربية الإبداعية؛ لأن الريادة والسيادة ستكون لمن يعد جيلاً مبدعاً.
- تعد الكتابة وعاء الحضارة والثقافة الذي به تحفظ الأمة حضارتها وتتخطى بها حاجز الزمان والمكان؛ لذلك كان لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية أهمية عظيمة ترتبط بتاريخ الأمة وحفظ تراثها.
- تأتي هذه الدراسة استجابة لما نادت به الأبحاث والدراسات السابقة والمؤتمرات العلمية من ضرورة الاهتمام بمهارات الكتابة بشكل عام والكتابة الإبداعية بشكل خاص.
- قد تقدم هذه الدراسة علاجاً وحلاً لمشكلة تربوية قائمة زادت الشكوى منها؛ ألا وهي مشكلة ضعف الطالبات في مهارات الكتابة الإبداعية.
- تقدم هذه الدراسة مداخل واستراتيجيات غير تقليدية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية.
- عدم استخدام دراسات عربية لبرنامج (المواهب غير المحدودة) في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وذلك في حدود علم الباحثة.
- فتح الباب لدراسات أخرى تستخدم مداخل غير تقليدية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.
- فتح الباب لدراسات أخرى تستخدم برنامج المواهب غير المحدودة في تدريس مواد أخرى لمرونة هذا البرنامج وسهولة دمجه في المناهج الدراسية.

## أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

- تحديد مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لطابات الصف الثاني المتوسط.
- قياس مدى تمكن طالبات الصف الثاني المتوسط من مهارات الكتابة الإبداعية.
- وضع برنامج مقترح لتدريس مهارات الكتابة الإبداعية باستخدام برنامج التفكير (المواهب غير المحدودة).
- قياس فاعلية استخدام البرنامج المقترح القائم على برنامج التفكير (المواهب غير المحدودة) في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

## مصطلحات الدراسة

**برنامج التفكير (المواهب غير المحدودة):** يعد برنامج المواهب غير المحدودة نموذجاً تعليمياً يقوم على دمج مهارات التفكير الناقد والإبداعي ضمن المنهاج في أي صف حيث يرتكز على اتجاه المواهب المتعددة للمتعلم الذي طور من قبل تيلور ويرتكز على المحاور الأساسية التالية: (مطر، ٢٠٠٠).

- تدريب المعلمين مهنياً عن طريق توفير فرص التوجيه لاستخدام الاستراتيجيات الخاصة لعمليات المواهب لتنفيذها في الصف.
- تعليم المواهب، يتم توفير نماذج لتطبيق برنامج المواهب لتوجيه المدربين إلى كيفية إرشاد المعلمين بحيث يتم توفير الأنشطة المضبوطة للمنهاج لتشجيع التفكير.
- تقييم الطلاب، ويتضمن الأساليب والأنشطة الرسمية وغير الرسمية لتقييم إنجاز الطلاب في مهارات التفكير.
- وتقصد به الدراسة الحالية: (أنموذج تعليمي يقوم على دمج مهارات التفكير (المواهب) الخمس التي يركز عليها البرنامج: التخطيط، التنبؤ، اتخاذ القرار، التفكير المنتج، الاتصال، بالإضافة إلى الموهبة الأكاديمية) ضمن منهج التعبير بهدف تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

**الكتابة الإبداعية:** هي العملية التي يمكن للطالب من خلالها أن يعبر في سهولة ويسر عما يدور في عقله من آراء وأفكار، ويدور في قلبه ووجدانه من مشاعر وأحاسيس، بلغة تتسم بالجدة والمرونة، ودقة التعبير، وجمال التركيب، وروعة الأداء، مع المحافظة على فنيات الأسلوب الأدبي البليغ وبما يؤدي إلى التأثير العميق في المتلقي قارئاً أو سامعاً. (عبد الوهاب، ١٩٩٩، ٢٥).

ويقصد بها في الدراسة الحالية: قدرة طالبة الصف الثاني المتوسط على التعبير عن أفكارها وأحاسيسها وخيالها بيسر وسهولة مع القدرة على أن تتوافر في موضوعاتها مهارات التفكير الإبداعي المتمثلة بالطلاقة، التي تعني توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار والبدائل والمترادفات والاستجابات عند الاستجابة لمثير معين، والمرونة، التي تعني القدرة على إنتاج عدد متنوع من الأفكار، أو الاستعمالات لشيء معين، أو التحول من نوع إلى نوع آخر من التفكير، والأصالة (التفرد)، التي تعني القدرة على إنتاج أفكار فريدة وغير مألوفة، والتفاصيل والتي تعني الزيادة أو البناء والإضافة للفكرة الرئيسة لتصبح أكثر جمالا وجاذبية.

## منهج الدراسة

١- المنهج الوصفي: وذلك في مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية.

٢- المنهج شبه التجريبي: وذلك في قياس أثر البرنامج وفعالية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

## حدود الدراسة

- تقتصر الدراسة على قياس مهارات الكتابة الإبداعية التي ستحددها الباحثة في القائمة، وعددها ١٥ مهارة مرتبطة بمقدمة الموضوع، والأفكار، والخاتمة.
- تقتصر الدراسة على طالبات الصف الثاني المتوسط في المتوسطة التاسعة والعشرين بتبوك.
- يقتصر تطبيق الدراسة على الفصل الدراسي الاول للعام ١٤٣٠ - ١٤٣١ هـ

## عينة الدراسة

تقتصر الدراسة على مجموعتين: تجريبية وعددها (٣٥) طالبة، وضابطة وعددها (٣٥) طالبة، وقد تم اختيارها عشوائياً وروعي تكافؤ المجموعتين من حيث العمر والمعدل، وقد تم اختيار المرحلة المتوسطة قصدياً؛ لأن معدل الذكاء في هذه المرحلة يصل إلى أقصى حد يمكن أن يصل إليه وتنمو القدرة على اكتساب المهارات، والمعلومات، وتنمو مهارات التفكير العليا المرتبطة بالفهم والاستدلال، والاستنتاج، والتحليل، والتركيب، وإصدار الأحكام، وتتكون لدى الطالبات القدرة على التخطيط والتصميم، وتزداد القدرة على التحصيل، وتدعم هذه المهارات والخصائص مهارات الكتابة الإبداعية كما تدعم طبيعة برنامج المواهب غير المحدودة. (زهران، ١٩٩٩).

## الإطار النظري

### الكتابة الابداعية: مفهومها، أهميتها، مهاراتها

يعرف سمير عبد الوهاب (١٩٩٩، ٢٧) الكتابة الإبداعية: بأنها العملية التي يمكن للطالب من خلالها أن يعبر بسهولة وطلاقة عما يدور في عقله من أفكار وآراء، وما يدور في قلبه من خلجات، بلغة تتسم بالجدة والمرونة ودقة في التعبير وجمال التركيب وروعة الأداء مع المحافظة على فنيات الأسلوب الأدبي البليغ الذي يؤثر في المتلقي.

ويعرفها الناقة (٢٠٠٦، ٩٣) بأنها: التعبير الذي يفرغ فيه الكاتب مشاعره وأحاسيسه وعواطفه وتجاربه وأفكاره المبتكرة وآراءه الجديدة وخواطره البديعة في أسلوب لغوي راق جميل وبطريقة شائقة.

ويعرفها مسلم (٢٠٠٠، ٤) بأنها: أحد ألوان الكتابة التي تمكن الطالب من التعبير عن نفسه والتواصل مع مجتمعه والإفصاح عن حاجاته النفسية في أسلوب لغوي مناسب، فيستمتع بما يكتب ويشعر بالراحة النفسية عندما يعبر عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وانفعالاته وقضايا وطنه.

وتعد الكتابة الإبداعية ضرورة ملحة للتمرس على استعمال مهارات اللغة بصورة صحيحة خالية من الأخطاء النحوية واللغوية، فضلا عن أن لها دوراً كبيراً في تحقيق المتعة وتنمية مواهب الطلاب، كما تسهم في خفض توترهم واضطرابهم النفسي؛ لأنهم بالتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم يفرغون ما في نفوسهم وقلوبهم وعقولهم على الورق مما يشعرهم بالراحة والتوازن النفسي.

وتعد الكتابة الإبداعية أداة مهمة لتسجيل الثقافة ونقل الأفكار والتواصل بين المجتمعات الأخرى، ليس هذا فحسب بل هي وسيلة للتواصل مع الأجيال المختلفة مهما باعدت بينها العصور والأزمان، ولم يعد الاهتمام بتنمية الإبداع حاجة شخصية أو حاجة فردية، بل تعدى ذلك وأصبح ضرورة تنادي بها الدول لما له من دور في حل المشاكل الاجتماعية والسياسية التي تعيق تقدم الدول وازدهارها. وأصبحت الدول في طريقها للبحث عن الصدارة تهتم بالإبداع في كافة المجالات لأنها تعتبره المفتاح السحري لجميع العقبات التي تعيق طريق التقدم والرقي أمامها.

وتشير ثناء عبد المنعم (٢٠٠٥، ١٠٧، ١٠٨) لتصنيفات الكتابة الإبداعية وبعض مهاراتها، ومن هذه التصنيفات:

أ) مهارات تنظيمية أو شكلية: وتشمل رسم الحروف رسما صحيحاً، وكتابة الكلمات بطريقة واضحة، ووضع علامات الترقيم في مواضعها، وحسن التنظيم في كتابة العناوين الجانبية والرئيسية.

ب) مهارات المضمون وتشمل المهارات الفكرية، ونقصد بها ما يلي:

- كتابة مقدمة مناسبة تثير الاهتمام.
- القدرة على اختيار الأفكار المناسبة.
- كتابة خاتمة للموضوع تلخص أهم أفكاره.

- تأييد الأفكار بالأدلة والشواهد لإقناع القارئ.
- توافر الحداثة والطرافة للأفكار.
- مراعاة الترتيب المنطقي والتسلسلي في عرض الأفكار.
- مراعاة الوحدة والتماسك بين أفكار الموضوع.

جـ) مهارات الأسلوب واللغة:

وتشمل ما يلي:

- القدرة على اختيار الكلمة المناسبة للمعنى.
- مراعاة التناسب في ضم الكلمات مع بعضها البعض.
- استخدام أدوات الربط المناسبة.
- مراعاة الصحة اللغوية وقواعد الضبط والإملاء.

وللكتابة الإبداعية مجالات عدة مثل (المقال، القصة، الرواية، المسرحية، الشعر، التراجم، التأملات والخواطر، الخطب).

وسوف تتناول هذه الدراسة مجالين من هذه المجالات وهما المقال والقصة وذلك لأنهما من أشهر مجالات الكتابة الإبداعية.

وقد اهتمت دراسات وأبحاث عديدة بتنمية مهارات الكتابة الإبداعية في مراحل التعليم المختلفة ومن هذه الدراسات (دراسة الملا والمطاوعة، ١٩٩٧، ودراسة عميرة، ١٩٩٨، ودراسة الشيخ، ٢٠٠٠، ودراسة الغوابي، ٢٠٠٣، ودراسة الخليفة، ٢٠٠٥، ودراسة البصيص، ٢٠٠٧، ودراسة عبد الله، ٢٠٠٧).

وقد استخدمت هذه الدراسات مداخل واستراتيجيات مختلفة لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية في حين تناولت الدراسة الحالية برنامج المواهب غير المحدودة في تنميتها.

**برنامج المواهب غير المحدودة:**

يعد برنامج المواهب غير المحدودة نموذجاً تعليمياً يقوم على دمج مهارات التفكير الناقد والإبداعي في المنهاج في أي صف حيث يرتكز على اتجاه المواهب المتعددة للتعليم الذي طور من قبل (تيلور)، وتنطلق نظرية تيلور من أن الطلاب يمتلكون مواهب متنوعة مثل: التخطيط، اتخاذ القرار، التنبؤ، الاتصال، التفكير المنتج بالإضافة إلى الموهبة الأكاديمية، وأن الطلاب يستطيعون النجاح إذا تم الاعتناء بنواحي إبداعهم من قبل معلميهم. (مطر، ٢٠٠٠، ٣١).

بنى كالفن تيلور برنامج المواهب غير المحدودة على أساس نظرية جيلفورد حول طبيعة المعلومات الاستكشافية، وتشمل عدد كبير من المهارات كالموهبة الأكاديمية واتخاذ القرار

والتنبؤ والاتصال، ويؤكد تيلور أن برنامج مواهب بلا حدود ينمي مهارات التفكير فوق المعرفية خاصة بالنسبة للمواهب المرتبطة بعمليات التفكير العليا كالتفكير الإنتاجي والاتصال والتنبؤ واتخاذ القرار والتخطيط، كما أنه يعطي للمعلمين إرشادات لتسهيل تطبيق الطلاب لعمليات التفكير العليا والتي توفر فهم أكثر للمحتوى الأكاديمي. (www.talentsunlimited.org).

ويسلط برنامج المواهب غير المحدود الضوء على التفكير الإنتاجي والاتصال والتخطيط والتنبؤ واتخاذ القرار، بالإضافة إلى الموهبة الأكاديمية، وسيتم تفصيل هذه المواهب فيما يلي:

**الموهبة الأكاديمية:-**

الموهبة الأكاديمية توفر القاعدة الأساسية للتعلم الجيد وتستخدم هذه الموهبة عندما يتم استدعاء المعلومات والحقائق. ولا يمكن أن يفكر المتعلم بأفكار إبداعية ما لم تتوافر لديه هذه الموهبة. وترتكز المواهب الخمسة التالية على هذه الموهبة، وتمكن هذه الموهبة المتعلم من جمع المعلومات حول موضوع ما من مصادر المعرفة المختلفة.

**موهبة التفكير الإنتاجي:-**

نتطلع كل يوم لطرق جديدة تجعل حياتنا أكثر أمانا وإثارة، ومحور هذه الموهبة هو التفرد فيجب أن يكون للمتعلم تفكيره المبدع وطرقه الجديدة في النظر للمشكلة.

**موهبة الاتصال:-**

وتتمثل بالقدرة على التواصل مع الآخرين والتعبير عن الأفكار والاحتياجات والمشاعر بفعالية؛ حيث يعتبر التواصل مع الآخرين من الأمور المهمة لتحقيق النجاح في حياتنا اليومية، و يستخدم المتعلم موهبة الاتصال في جميع المواقف التعليمية فهو ينتج لغة شفوية ولغة مكتوبة ولغة غير لفظية، وتمكنه هذه المهارة من النجاح والتفوق في باقي المهارات.

**موهبة التنبؤ:-**

هي عملية التفكير باستخدام مهارتين مختلفتين للتحقق من المفاهيم الأكاديمية الملائمة للمواقف. وتتطلب المهارة الأولى من المتعلم أن ينظر إلى الماضي ليتمكن من التنبؤ بالأسباب المنطقية لحدوث الموقف. والمهارة الأخرى تتطلب من المتعلم أن ينظر إلى المستقبل ليضع توقعات منطقية عن مختلف الأمور التي يمكن أن تؤثر في الموقف.

**موهبة اتخاذ القرار:-**

يتخذ الراشدون الكثير من القرارات كل يوم بعضها تحدث في جزء من الثانية بينما الأخرى أكثر أهمية ويمكن أن يكون لها تأثير بعيد المدى. هذه الأنواع من القرارات تحتاج لحرص في اتخاذها. وبرنامج المواهب يساعد المتعلمين أن يتعلموا كيف يتخذون قرارتهم بطريقة محسوبة فهو يقودهم عبر موهبة صنع القرار؛ لأنها تجعل الاختيار له معنى متصل بتعليمهم الأكاديمي.

**موهبه التخطيط:-**

يقوم الناس بالتخطيط قبل الدخول في العديد من المهام اليومية، في العمل، وفى المنزل، ويمكن أن تكون الخطط بسيطة أو أكثر تعقيدا وهذا يعتمد على المشروع. وبرنامج المواهب يساعد التلاميذ أن يكونوا منظمين أكثر؛ وذلك بتدريبهم على تخطيط الأنشطة التعليمية في الفصل، هذه المشاركة تشعر التلاميذ بأنهم يملكون المشروع ويتحكمون به وهذا يمهد الطريق لنجاحهم في المواقف ذات الصلة بحياتهم. (http:www.mepss.com/mailt talents unlimited).

**· شعار برنامج المواهب:-**

شعار المواهب بلا حدود يوضح المعنى من برامج المواهب بلا حدود:-

كل رمز من الشعار له أهمية خاصة ومميزة:-

المصباح: يشير إلى المعرفة المكتسبة عند المتعلمين في المواضيع الدراسية كافة.

المفتاح: يشير الى فتح أبواب جديدة من المعرفة أو التعلم لتعليم المتعلمين كيفية استخدام المواهب المختلفة.

شروق الشمس: يشير الى زيادة الفرص لكل طفل لكى يكون كوكبا مشرقا في إنجازه.

النجوم: تشير الى المواهب الكثيرة والمختلفة التي يمكن أن تنمو عند كل متعلم (Brenda, 1995).

## إجراءات الدراسة

مرت إجراءات الدراسة بالخطوات التالية:

**إعداد أدوات الدراسة:**

- قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية الواجب توافرها لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.
- اختبار يقيس مدى تمكن الطالبات من مهارات الكتابة الإبداعية.

وفيما يلي تفصل لكل أداة:

**أولاً: قائمة مهارات الكتابة الإبداعية**

لإعداد هذه القائمة وضبطها وتطبيقها فقد تم اتخاذ الخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من القائمة:

تهدف القائمة إلى تحديد مهارات الكتابة الإبداعية التي تناسب طالبات الصف الثاني المتوسط.

٢- صياغة مفردات القائمة:

وتمثلت هذه المفردات بمهارات الكتابة الإبداعية التي تناسب طالبات الصف الثاني المتوسط وقد تم حصر هذه المهارات من المصادر التالية:

- البحوث والدراسات السابقة في مجال الكتابة الإبداعية.
- الأدبيات التي تناولت الكتابة الإبداعية.
- أهداف تعليم التعبير في المرحلة المتوسطة.

وقد تم صياغة الصورة المبدئية لقائمة مهارات الكتابة الإبداعية وتكونت من (٣٠) مهارة، ووضعت أمام كل عبارة البدائل التالية: (مناسبة جدا، مناسبة، غير مناسبة)، وذلك تمهيدا لعرضها على المحكمين.

٣- صدق القائمة وتطبيقها:

للتحقق من صدق القائمة فقد تم عرضها على المحكمين، وبعد تفريغ استجابات المحكمين تم اختيار العبارات التي أجمع المحكمون على أنها مناسبة جداً بنسبة ١٠٠٪ وبلغ عدد هذه العبارات (١٥) عبارة وبذلك وصلت القائمة إلى صورتها النهائية.

**ثانياً- اختبار مهارات الكتابة الإبداعية:**

قبل بناء الاختبار قامت الباحثة باستطلاع رأي الطالبات حول الموضوعات التي يفضلن الكتابة بها وقد اختلفت ميول الطالبات لذلك تم اختيار خمس موضوعات في بناء الاختبار، وذلك لأن رغبة الطالبة وميولها في اختيار الموضوع له أثر إيجابي في كتابها وتمكنها من مهارات الكتابة الإبداعية. وبعد تحديد الموضوعات التي تفضلها الطالبات تم بناء الاختبار على النحو التالي:

١- تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى قياس مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطالبات.

٢- محتوى الاختبار:

يتكون الاختبار من خمسة موضوعات تختار الطالبة الموضوع الذي تفضل الكتابة فيه لتكتب موضوعاً مع التنبيه على مراعاة مهارات الكتابة الإبداعية أثناء الكتابة.

٣- صدق الاختبار:

تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية للتأكد من صدق الاختبار، وقد اتفق المحكمون على وضوح الاختبار ومناسبته لمستوى الطالبات وشموله لمهارات الكتابة الإبداعية، وبذلك تأكدت الدراسة من صدق الاختبار.

٤- تطبيق التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تطبيق الاختبار على عينة عشوائية من طالبات الصف الثاني المتوسط بالمتوسطة التاسعة والعشرون بتبوك بلغ عددها (٢٥) طالبة، وذلك للتحقق من وضوح تعليمات الاختبار، وحساب الزمن المناسب لإجابته، وقياس ثبات الاختبار.

وقد أسفرت التجربة الاستطلاعية عن النتائج التالية:

- أثبتت وضوح تعليمات الاختبار وعدم وجود أي غموض بها.
- بالنسبة لزمن الاختبار فقد تم حسابه بواسطة المعادلة التالية:

زمن أول طالبة + زمن آخر طالبة ÷ ٢

وكانت النتيجة أن الزمن المناسب هو ساعة وخمس عشرة دقيقة.

٥- ثبات الاختبار:

قامت الباحثة بإعادة تطبيق الاختبار على نفس العينة بعد ثلاثة أسابيع وذلك لحساب معامل الارتباط بين نتائج الأداء في التطبيقين وحساب معامل ثبات الاختبار، وقد تم استخدام معامل كرونباخ ألفا لحساب الثبات فكانت قيمة الثبات ٠,٨٠ وهي قيمة يمكن الوثوق بها، وبذلك يصبح الاختبار متاحاً للتطبيق.

٦- تصحيح الاختبار:

تم تصحيح الاختبار قبلياً وبعدياً باستخدام التقدير الكمي لأداء كل مهارة وذلك بإعطاء درجتين في حالة أداء المهارة بصورة جيدة ودرجة في حالة أداء المهارة بصورة متوسطة وصفر في حالة عدم أداء المهارة ففي حالة المهارات المرتبطة بمهارة الطلاقة مثل: اقتراح أكبر عدد ممكن من الأفكار أو العناوين واختيار الأنسب، يراعى عدد الأفكار أو العناوين المطروحة ففي حالة طرح خمسة أو أكثر تحصل الطالبة على درجتين، وفي حالة طرح أربعة أو أقل تحصل على درجة وفي حالة طرح فكرة أو عنوان غير مناسب أو عدم وضع عنوان تحصل على صفر، أما في حالة المهارات المرتبطة بالمرونة مثل تنويع الأفكار، واستخدام الصور البيانية

والمحسنات البديعية بقدر الحاجة، تغيير حالتها النفسية وتفاعلها مع النص واظهار الجو النفسي بكتابتها، ففي حالة أداء المهارة بشكل جيد تحصل على درجتين وفي حالة أداء المهارة بشكل متوسط تحصل على درجة وفي حالة أداء المهارة بدرجة ضعيفة أو عدم أدائها تحصل على صفر، أما مهارة الأصالة أو التفرد فإن الفكرة التي تتكرر بنسبة ٢٥ ٪ أو أقل بالنسبة لإجابات أفراد المجموعة تعتبر فكرة أصيلة وتحصل على درجتين والتي تتكرر بنسبة ٢٥٪ وأقل من ٥٠٪ تحصل على درجة واحدة والتي تتكرر بنسبة ٥٠٪ واقل من ١٠٠٪ تحصل على صفر لأنها لا تعتبر فكرة أصيلة، أما مهارة التفاصيل فهي مرتبطة بما تضيفه الطالبة للموضوع، من خيالها ومشاعرها ويتمثل هذا باستخدام الصور البيانية والمحسنات البديعية، والأفكار الفرعية التي تضيفها للموضوع، ففي حالة أداء المهارة بشكل جيد تحصل على درجتين وفي حالة أدتها بشكل متوسط تحصل على درجة وفي حالة أداء المهارة بدرجة ضعيفة أو عدم أدائها تحصل على صفر.

٧- ثبات التصحيح.

تم التأكد من ثبات تصحيح الاختبار عن طريق تصحيح الاختبار بواسطة مصحح آخر، حيث صححت الباحثة إجابات الطالبات وصححت إحدى المعلمات صورة عن نفس الأوراق، وتم حساب ثبات المصحح باستخدام معادلة كوبر (عدد مرات الاتفاق ÷ عدد أسئلة الاختبار ×١٠٠ )، وبلغت نسبة التوافق ٨٦٪، وهذه نسبة كافية لثبات المصحح.

**ثالثاً- البرنامج المقترح:**

وقد مر إعداد البرنامج بالخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من البرنامج:

الهدف العام:

يهدف هذا البرنامج إلى استخدام برنامج مقترح قائم على برنامج (المواهب غير المحدودة) في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

٢- الأهداف السلوكية:

يتوقع في نهاية البرنامج أن تكون الطالبة قادرة على أن:

١- تقترح أكبر عدد من العناوين للموضوع وتختار الأنسب.

٢- تضع مقدمة موجزة وجذابة لتمكين القارئ من متابعة الموضوع

٣- تبرز الفكرة الرئيسية للموضوع.

٤- تولد الأفكار الفرعية وربطها بالفكرة الرئيسة.

٥- تنوع الأفكار وترابطها.
٦- ترتب الأفكار في تسلسل منطقي.
٧- تدعم الأفكار بالأدلة والبراهين.
٨- تبرز الجو النفسي للموضوع.
٩- تنتقي الألفاظ والتراكيب المناسبة للمعاني والأفكار والأحاسيس.
١٠- تستخدم الصور البيانية والمحسنات البديعية بقدر الحاجة.
١١- تطرح أفكاراً فريدة.
١٢- تظهر شخصيتها وخيالها في الكتابة.
١٣- تراعي قواعد الإملاء وعلامات الترقيم في الكتابة.
١٤- تختم الموضوع بخاتمة تلخص أفكاره.
١٥- تنهي الموضوع بعبارة لا تحدد نهاية معينة كسؤال أو جملة مثيرة لفضول القارئ.

٣- محتوى البرنامج:

يتكون البرنامج من تسعة دروس خصصت ثلاثة الدروس الأولى لإعطاء فكرة نظرية عن الكتابة الإبداعية من حيث مفهومها، أهميتها، ومهاراتها، ومجالات الكتابة الإبداعية ومكونات النص الأدبي. وغلب على هذا الجزء الطابع التحليلي والتطبيقي حيث تم التركيز على النصوص الأدبية بحيث تستنتج الطالبة منها خصائص النص الأدبي ومكوناته ومهاراته ومن ثم تعمل على تطبيقها.

أما الجزء الثاني فهو مكون من ستة دروس؛ تناولت خطوات كتابة الموضوع الأدبي في ضوء برنامج المواهب غير المحدودة والمكون من ستة مواهب خصص لكل موهبة درس، يشرح الموهبة ويحللها إلى مهاراتها الفرعية، ثم يتم تطبيقها وتقويم أداء الطالبات وتقديم التغذية الراجعة الفورية في نفس اللقاء الذي تشرح فيه الموهبة، وقد كانت الدروس كما يلي:

| مسلسل | عنوان الدرس | الزمن |
|---|---|---|
| ١ | القراءة الإبداعية، مفهومها، أهميتها، مهاراتها | ثلاث ساعات |
| ٢ | مكونات النص الأدبي | ثلاث ساعات |
| ٣ | مجالات الكتابة الإبداعية | ثلاث ساعات |
| ٤ | خطوات كتابة الموضوع في ضوء برنامج المواهب غير المحدودة:<br>أ- الموهبة الأكاديمية | ساعتان |
| ٥ | موهبة التخطيط | ساعتان |
| ٦ | موهبة التنبؤ | ساعتان |
| ٧ | موهبة اتخاذ القرار | ساعتان |
| ٨ | موهبة التفكير المنتج | ساعتان |

| مسلسل | عنوان الدرس | الزمن |
|---|---|---|
| ٩ | موهبة الاتصال | ساعتان |

استخدام برنامج المواهب غير المحدودة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية:

تم استخدام برنامج المواهب غير المحدودة بمواهبه الست في تدريس مهارات الكتابة الإبداعية، وذلك بتدريب الطالبات على استخدام هذه المواهب في كتابة الموضوع، وخصص لكل موهبة درس مستقل يتم فيه توضيح المفهوم ثم تحليل الموهبة إلى مهاراتها الفرعية وكيفية تطبيق هذه المهارات في كتابة الموضوع وذلك على النحو التالي:

أ- الموهبة الأكاديمية:

وتتضمن مهارة جمع معلومات حول الموضوع، لإزالة الغموض، وإثراء الخلفية المعرفية لدى الطالبة من خلال مهارة البحث عن المعلومات من مصادرها، وتوظيف هذه المعلومات في كتابة الموضوع، بعد ذلك يتم تدريب الطالبات على تطبيق هذه المهارة على الموضوع وتتم عملية التقويم وتقديم التغذية الراجعة في اللقاء نفسه.

ب- موهبة التخطيط:

التخطيط عملية بناء الإجراءات خطوة بخطوة للتوصل إلى إنجاز يحقق الهدف الموضوع مسبقاً، وفي هذه الخطوة يتم تدريب الطالبة على وضع خطة للموضوع تتضمن المقدمة، والمتن، والخاتمة، وتحديد الأفكار الرئيسة والفرعية لكل جزء، ثم تحديد خطوات كتابة الموضوع، ثم وضع المشاكل والعقبات في الاعتبار ووضع مقترحات للتحسين. وبعد ذلك يتم تدريب الطالبات على تطبيق هذه المهارة على الموضوع الذي جمعن معلومات حوله. وتتم عملية التقويم وتقديم التغذية الراجعة في نفس اللقاء.

جـ- موهبة التنبؤ:

فالتنبؤ يساعد الطالبات على أن يستشعرن المشاكل كما يساعدهن على تعرف العلاقة بين الأسباب والنتائج مما ينمي لديهن مهارة التخطيط المسبق والتجهيز الدقيق واستخدام بُعد النظر. فالتنبؤ يعتمد على المنهج الاستنتاجي، وينطلق من معلومات سابقة لدى الشخص، وهذا هو التنبؤ العلمي. (حسين، فخرو، ٢٠٠٢، ٥٥).

فالطالبات عندما يكتبن موضوعاتهن يبدأن الكتابة بمسودة للموضوع أو القصة فيستخدمن مهارة التنبؤ بالأفكار والأحداث والعناوين ثم تأتي مرحلة اختبار هذه التنبؤات واختيار الأنسب منها، والأقدر على إيصال المعنى المطلوب، وتأتي هذه الموهبة متزامنة مع جميع المواهب الأخرى فالتفكير عملية متداخلة لا يمكن الفصل بين عملياته. ويتم تدريب

الطالبات على ممارسة هذه المهارة في خطوات منظمة تمثل كل خطوة مهارة فرعية لمهارة التنبؤ الرئيسة وهذه الخطوات هي:

- تحديد الهدف.
- التنبؤ ووضع التوقعات.
- اختبار كل تنبؤ على حده.
- تقديم أسباب متعددة لاختيار هذا التنبؤ بالذات.

وبعد تطبيقها تتم عملية التقويم وتقديم التغذية الراجعة للطالبات.

د- موهبة اتخاذ القرار:

وتأتي هذه الموهبة متزامنة مع باقي المهارات أيضاً ويقصد بها القدرة على التفاعل مع الموقف الحالي ورؤيته بشكل أوسع من أجل الوصول إلى قرار سليم.

وتتكون هذه الموهبة من المهارات الفرعية التالية:

- تحديد المشكلة أو الموضوع أو الهدف.
- وضع البدائل والحلول.
- تقييم الخيارات والحلول المقترحة.
- توقع نتائج هذه الخيارات والحلول.
- اختيار الحل أو القرار الأفضل.

وتستخدم هذه المهارة في اختيار العنوان وتوليد الأفكار وتنظيم الموضوع وتنقيحه حتى إخراجه في صورته النهائية.

ويتم تدريب الطالبات على تطبيق هذه المهارات على موضوعاتهن ثم تقويم الموضوعات وتقديم التغذية الراجعة للطالبات في اللقاء نفسة.

هـ - موهبة التفكير المنتج:

ويقصد بها الخطوات والمراحل التي يخطوها الكاتب ليصل إلى أفكار جديدة وفريدة ومتميزة، وينبغي أن يدرك الطلاب أن هذا الأمر يحتاج إلى وقت، وأن الخروج عن المألوف هو أساس التفكير المنتج، (ولا سبيل إلى ذلك إلا بالبعد عن التكرار). والمهارات الفرعية لهذه الموهبة هي:

- عدم النظر إلى أي فكرة على أنها صحيحة أو خاطئة.
- النظر إلى أي فكرة بحس إبداعي.
- فتح طرق جديدة للنظر للأشياء.

- التفكير في أمور جديدة كان من المستحيل التفكير بها.
- الابتعاد عن المألوف.
- وضع مجموعة من البدائل والخيارات.
- التركيز على أحد البدائل والخيارات.
- العمل على قلب الفكرة التي تم اختيارها.
- العمل على تطوير الفكرة.
- الانتهاء إلى نتاج فكري مميز.
- تجديد الأفكار القديمة.
- ابتكار أفكار ومعلومات جديدة يمكن ربطها بالمعلومات القديمة.

وهنا تعمل الطالبة على تطبيق هذه المهارات لمعالجة موضوعها الذي اختارته من البداية لتطبيق المهارات عليه، وتعمل على تطوير الأفكار العادية وقلبها إلى أفكار إبداعية، ويتم تقويم الموضوع وتقديم التغذية الراجعة في نفس اللقاء.

و- موهبة الاتصال:

ويقصد به: التعبير عن المشاعر والحاجات من خلال اللغة اللفظية وغير اللفظية حيث تبتكر الطالبة مجموعة من الكلمات والتراكيب التي تصف مشاعرها وتعبر عن أفكارها، وتساعد هذه الموهبة الطالبات على تطوير قدرتهن على استخدام وتفسير الأشكال والصور والرسوم والصيغ اللفظية وغير اللفظية، ويتطلب هذا إنتاج كلمات كثيرة وقدرة على صياغة الجمل والتراكيب وتوضيح العلاقات بينها، كما يتطلب قدرة على التعبير وتحديد التفاصيل والاستماع للآخرين والتواصل معهم، أما المهارات الفرعية لهذه الموهبة فهي:

- إعطاء كلمات مفردة ومتنوعة لوصف الشيء.
- إعطاء كلمات مفردة ومتنوعة ومتعددة لوصف المشاعر.
- التفكير بمقارنات عديدة ومتنوعة.
- التعبير عن مشاركة الآخرين لمشاعرهم.
- التعبير عن الأفكار بصيغ مختلفة، شعر، أسئلة، قصة، مقالة.
- استخدام اللغة غير اللفظية للتعبير عن الأفكار والمشاعر.

ويتم تدريب الطالبات على استخدام هذه المهارات من خلال تطبيقها على موضوعاتهن التي طبقن عليها باقي المهارات من خلال تنقيحها ومراجعتها وإعادة صياغتها وتتم عملية التقويم وتقديم التغذية الراجعة الفورية للطالبات في نفس اللقاء.

**رابعا :دليل المعلمة لتدريس البرنامج:**

تم إعداد دليل المعلمة لتسترشد به في تدريس البرنامج المقترح ويتضمن الدليل ما يلي:

١. مقدمة توضح الهدف العام من استخدام الدليل أثناء تدريس موضوعات البرنامج.

٢. الأهداف العامة للبرنامج.

٣. محتوى البرنامج.

٤. الاستراتيجيات المستخدمة في تدريس البرنامج وأهمها: العصف الذهني، واستراتيجيته K-W-L، والاكتشاف الموجه.

٥. الوسائل والأنشطة المستخدمة في البرنامج.

٦. أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج.

٧. توجيهات عامة لمساعدة المعلمة في تنفيذ البرنامج.

بعد الانتهاء من إعداد البرنامج ودليل المعلمة تم عرضها على مجموعة من المحكمين في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية وعلم النفس التعليمي؛ وذلك للتأكد من صلاحيتها للتطبيق ثم تم تعديلها في ضوء مقترحات المحكمين وبذلك أصبحت جاهزة للتطبيق.

تطبيق تجربة الدراسة:

**أولاً – اختيار العينة:**

تم اختيار أحد فصول الصف الثاني المتوسط عشوائيا ليمثل المجموعة التجريبية، وفصل آخر ليمثل المجموعة الضابطة بواقع (٣٥ طالبة) لكل مجموعة وقامت المعلمة ذاتها بتدريس المجموعتين.

**ثانياً – التحقق من تكافؤ المجموعتين:**

تم تطبيق اختبار الكتابة الإبداعية قبلياً على المجموعتين التجريبية والضابطة للتحقق من تكافؤهما، وتم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات الطالبات في المجموعتين في القياس القبلي لمهارات الكتابة الإبداعية، وأكدت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين مما يدل على تكافؤ المجموعتين كما سيوضح الجدول التالي:

**الجدول رقم (١)**

**مستوى طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات الكتابة**

| المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الضابطة | ٣٥ | ٥,٦٩ | ٢,٣٦ | ٠,٢٩ | غير دالة |
| التجريبية | ٣٥ | ٥,٨٦ | ٢,٤٢ | | |

بالنظر إلى الجدول السابق وبحساب قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسط درجات الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية يتضح أن قيمة ت (٠,٢٩) وهي غير دالة مما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وبذلك أجابت الدراسة عن السؤال الثاني من أسئلتها، كما تأكدت من تكافؤ المجموعتين

**ثالثاً- تدريب المعلمة:**

تم اختيار معلمة ذات خبرة وقدرة مشهود لها من مشرفتها التربوية، وقامت الباحثة بتدريبها على تطبيق البرنامج وعلى استخدامه وتم تزويدها بدليل المعلمة وتدريبها على كيفية تحليل الموضوعات مع الطالبات وتقويمها.

**رابعاً- تنفيذ التجربة:**

تم تطبيق البرنامج وتدريس محتواه لطالبات المجموعة التجريبية وذلك بواقع (٢١) ساعة تمت في تسعة لقاءات، وقامت بالتدريس معلمة الفصل التي تم تدريبها من قبل الباحثة، أما المجموعة الضابطة فكانت تدرس مادة التعبير بالطريقة التقليدية، وبواسطة نفس المعلمة التي درست المجموعة التجريبية، وقد نُفذت التجربة في الفصل المخصص للمجموعتين، مع تعديل وضع المقاعد والطاولات في فصل المجموعة التجريبية بما يتناسب مع طبيعة استراتيجية العصف الذهني.

وبعد انتهاء فترة التطبيق تم تطبيق الاختبار بعدياً على المجموعتين، وبذلك انتهت تجربة الدراسة وأصبحت جاهزة لمعالجتها إحصائياً لاستخلاص النتائج.

## عرض النتائج ومناقشتها

### أولاً: عرض نتائج السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة الذي نصه: "ما مهارات الكتابة الإبداعية الواجب توافرها لدى طالبات الصف الثاني المتوسط؟"

قامت الباحثة بحصر مهارات الكتابة الإبداعية وقد بلغ عددها (٣٠) مهارة ووضعت في قائمة ووضعت البدائل التالية أمام كل عبارة (مناسبة جداً - مناسبة - غير مناسبة). ثم تم عرضها على المحكمين وتم اختيار المهارات التي أجمع المحكمون على أنها مناسبة جداً وبذلك اختارت الباحثة المهارات المناسبة بنسبة ١٠٠٪ من وجهة نظر المحكمين وبلغ عددها خمس عشرة مهارة كما هو موضح بالجدول التالي:

**الجدول رقم (٢)**
**مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لطالبات الصف الثاني المتوسط**

| مسلسل | العبارة | مناسبة جدا | مناسبة | غير مناسبة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | اقتراح أكبر عدد ممكن من العناوين واختيار الأنسب | ٪١٠٠ | | |
| ٢ | كتابة مقدمة موجزة وجذابة لتمكين القارئ من متابعة الموضوع | ٪١٠٠ | | |
| ٣ | إبراز الفكرة الرئيسة | ٪١٠٠ | | |
| ٤ | توليد الأفكار الفرعية وربطها بالفكرة الرئيسة | ٪١٠٠ | | |
| ٥ | تنويع الأفكار وترابطها | ٪١٠٠ | | |
| ٦ | ترتيب الأفكار في تسلسل منطقي | ٪١٠٠ | | |
| ٧ | تدعيم الأفكار بالأدلة والشواهد | ٪١٠٠ | | |
| ٨ | إبراز وحدة الجو النفسي للموضوع | ٪١٠٠ | | |
| ٩ | انتقاء الألفاظ والتراكيب المناسبة للمعاني والأفكار والأحاسيس | ٪١٠٠ | | |
| ١٠ | استخدام الصور البيانية والمحسنات البديعية بقدر الحاجة | ٪١٠٠ | | |
| ١١ | طرح أفكار فريدة | ٪١٠٠ | | |
| ١٢ | إظهار شخصية الكاتب وخياله في الكتابة | ٪١٠٠ | | |
| ١٣ | مراعاة قواعد الإملاء وعلامات الترقيم | ٪١٠٠ | | |
| ١٤ | كتابة خاتمة تلخص أفكار الموضوع | ٪١٠٠ | | |
| ١٥ | إنهاء الموضوع بعبارة لا تحدد نهاية للموضوع كسؤال أو جملة مثيرة لفضول القارئ | ٪١٠٠ | | |

## ثانياً: عرض نتائج السؤال الثاني:

وللإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة الذي نصه: "ما مدى تمكن طالبات الصف الثاني المتوسط من مهارات الكتابة الإبداعية؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار الكتابة الإبداعية قبلياً على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة وقد تم عرض نتائج هذا التطبيق والاجابة عن هذا السؤال في إجراءات الدراسة.

## ثالثاً: عرض نتائج السؤال الثالث:

وللإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة الذي نصه: "ما مكونات البرنامج المقترح لتدريس مهارات الكتابة الإبداعية باستخدام برنامج (المواهب غير المحدودة)؟"

تمت الإجابة عن هذا السؤال في إجراءات الدراسة حيث استعرضت خطوات بناء البرنامج بالتفصيل.

## رابعاً: عرض نتائج السؤال الرابع:

للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة الذي نصه: "ما فاعلية استخدام البرنامج القائم على برنامج التفكير (المواهب غير المحدودة) في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط؟"

قامت الدراسة بتطبيق البرنامج المقترح وبعد الانتهاء منه، قامت بتطبيق اختبار مهارات الكتابة الإبداعية تطبيقاً بعدياً وبعد معالجة البيانات إحصائياً تم التوصل إلى النتائج التالية، كما هو موضح في الجدول رقم (٣).

**الجدول رقم (٣)**
**متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات الكتابة الإبداعية**

| المجموعة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| الضابطة | ٩,٩٢ | ٢,٥ | ٢٠,٥ | دالة عند مستوى٠,٠١ |
| التجريبية | ٢٣,٨٤ | ٢,٩١ | | |

بالنظر إلى الجدول رقم (٣) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) في مهارات الكتابة الإبداعية ككل وذلك لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على فاعلية البرنامج في تنمية هذه المهارات وقد تم حساب متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية للقياس البعدي في كل مهارة من مهارات الكتابة الإبداعية على حدة. انظر الجدول رقم (٤)

**الجدول رقم (٤)**
**متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمهارات الكتابة الإبداعية**

| مسلسل | المهارة | المتوسط الحسابي | الانحراف العياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | الأولى | ٣،٥٤ | ١،٦٠ | ٩،٣٥ | دالة عند٠،٠١ |
| ٢ | الثانية | ٣،١٥ | ١،٩٣ | ٧،٣١ | دالة عند٠،٠١ |
| ٣ | الثالثة | ٨،٣ | ٢،١٣ | ١٧،٤٣ | دالة عند٠،٠١ |
| ٤ | الرابعة | ٣،٤٠ | ١،٢٣ | ١٢،٣٥ | دالة عند٠،٠١ |
| ٥ | الخامسة | ٢،٨ | ١،٧٥ | ٧،٦٠ | دالة عند٠،٠١ |
| ٦ | السادسة | ٦،٠٥ | ١،٦٥ | ١٥،٣٥ | دالة عند٠،٠١ |
| ٧ | السابعة | ٥،٥٠ | ٢،٠٨ | ١١،٧٩ | دالة عند٠،٠١ |
| ٨ | الثامنة | ١،٥٦ | ٠،٦٩ | ١٠،١٢ | دالة عند٠،٠١ |
| ٩ | التاسعة | ١،٩٥ | ١،٦٣ | ٥،٣٢ | دالة عند٠،٠١ |

تابع الجدول رقم (٤)

| مسلسل | المهارة | المتوسط الحسابي | الانحراف العياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٠ | العاشرة | ٢،٨٠ | ١،٩٠ | ٨،٠١ | دالة عند٠،٠١ |
| ١١ | الحادية عشر | ١،٢٥ | ١،١١ | ٥،٠٠ | دالة عند٠،٠١ |
| ١٢ | الثانية عشر | ٢،٩ | ١،١٥ | ١١،٨٦ | دالة عند٠،٠١ |
| ١٣ | الثالثة عشر | ١،٥ | ١،٣٣ | ٥،٠٩ | دالة عند٠،٠١ |
| ١٤ | الرابعة عشر | ٣،١٤ | ١،٩٢ | ٧،٣٢ | دالة عند٠،٠١ |
| ١٥ | الخامسة عشر | ٣،٥٠ | ١،٥٩ | ٩،٣٤ | دالة عند٠،٠١ |
| | المجموع | ٤٤،٥٠ | ٩،٠ | ٢٢،١٢ | دالة عند٠،٠١ |

بالنظر إلى الجدول رقم (٤) يتضح وجود تحسن ملحوظ لدى طالبات المجموعة التجريبية وذلك بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعة التجريبية في القياس البعدي وذلك في جميع المهارات، وقد بينت نتائج التحليل البعدي أن الفروق ذات دلالة مرتفعة ويدل هذا على فعالية البرنامج في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية، ولقياس حجم الأثر تم حساب مربع إيتا ($\eta^2$) للتعرف على حجم أثر استخدام البرنامج القائم على برنامج المواهب غير المحدودة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية، حيث بلغت قيمة مربع ايتا ($\eta^2$ =٩٤،٠)، وتثبت هذه النتيجة فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

## تفسير النتائج

أثبتت نتائج القياس القبلي للطالبات ضعف الطالبات في مهارات الكتابة الإبداعية، ويرجع هذا لعدم وجود آلية سليمة لتدريس مادة التعبير حيث تقتصر حصة التعبير على كتابة رأس الموضوع ثم مناقشة أفكار الموضوع، ثم يتم تكليف الطالبات بكتابة الموضوع. ثم تجمع المعلمة الكراسات وتصححها و تخبر المعلمة الطالبات بالدرجات في الحصة التالية. وتتفق هذه النتائج مع (دراسة، ودراسة جلهوم، ٢٠٠٨ ودراسة البدري، ٢٠٠٨، ودراسة، عبد الله، ٢٠٠٧ ودراسة شعلان، ٢٠٠٦ وحافظ وعطية، ٢٠٠٦، ودراسة المرسي، ٢٠٠٦، ودراسة عبد المنعم، ٢٠٠٥، ودراسة اللبودي، ٢٠٠٥ ، وعبد العال، ٢٠٠٤، ودراسة مسلم ٢٠٠٠، ودراسة الملا ومطاوعة ، ١٩٩٧، وعبدالرحمن، ١٩٩٦، ودراسة نصر، ١٩٩٥، وإمام، ١٩٩٤)، حيث أثبتت هذه الدراسات ضعف مستوى الطلاب في مهارات التعبير.

أظهرت نتائج الاختبار البعدي وجود فروق عالية لدى طالبات المجموعة التجريبية بالمهارات المرتبطة بالمضمون والأسلوب والتنظيم كاختيار العنوان، وإبراز الفكرة الرئيسية، وترتيب الأفكار في تسلسل منطقي وتدعيم الأفكار بالأدلة والبراهين. وقد يرجع السبب؛ كون

البرنامج بمواهبه المتعددة يعني بتوليد الأفكار وتنظيمها وتنقحيها كما أن الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج قد عنيت بمهارات التفكير العليا، كاستراتيجيات ما وراء المعرفة، كما أن تعدد الاستجابات التي توفرت لدى الطالبات من خلال طرح أكبر عدد من العناوين وأكبر عدد من الأفكار، والتي تمثلت بمهارة الطلاقة قد أثرت كتاباتهن وفتحت الطريق أمام قدراتهن الإبداعية للتطور والنماء، مما انعكس بشكل إيجابي على أدائهن.

أثبتت نتائج القياس البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة الضابطة ودرجات المجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية ويدل هذا على فعالية البرنامج المقترح وقد يرجع ذلك إلى:

اعتمد البرنامج المقترح على طريقة الاكتشاف الموجه وذلك عندما قامت الطالبات بتحليل النصوص واستنتاج مهارات الكتابة الإبداعية، وبذلك كان لإيجابية الطالبة دور كبير في عملية التعلم.

ساعد برنامج المواهب الطالبات على استخدام عمليات التفكير بطريقة منظمة، فخطوة الموهبة الأكاديمية التي تساعد الطالبات على جمع المعلومات تتيح للطالبة وفرة وغزارة في الأفكار، وتعطي للطالبة خلفية معرفية تمكن الطالبة من الكتابة في الموضوع والإضافة له.

أما مهارة التخطيط فقد ساعدت الطالبات على السير في كتابة الموضوع وفق خطة مدروسة مما يقلل من الشعور بالحيرة والارتباك وعدم التوقف لأن الخطة تتضمن وضع العقبات والصعوبات في الاعتبار وإعداد الحلول الجاهزة مسبقاً.

اتباع الطالبات لخطوات التفكير العلمي في موهبتي التنبؤ واتخاذ القرار ساعدت الطالبات على إنتاج كم وفير من الأفكار وانتقاء الأفضل منها.

كما أن تدريب الطالبات على استخدام موهبة التفكير المنتج ساعدهن على إنتاج وتوليد أفكار فريدة وجديدة.

إن تدريب الطالبات على استخدام موهبة الاتصال قد ساعد الطالبات على اختيار المفردات المناسبة للمعنى، وإنتاج كم من الكلمات وصياغة الجمل والتراكيب والتعبير عن الأفكار، والمعاني والمشاعر بالألفاظ المناسبة.

إن استخدام استراتيجية العصف الذهني – التي تعتمد على العمل الجماعي قد ساعدت على تعاون الطالبات في خطوة جمع المعلومات ونقاشاتهن حول الموضوع، واشتراكهن في خطوة جمع المعلومات ومعالجتها مما أدى إلى تلاقح الأفكار واستفادة الطالبات من بعضهن

البعض، وأضفى جواً من المرح والحرية مما جعل الطالبات يعملن بشكل أفضل.

كان لدافعية الطالبات دوراً واضحاً في نجاح البرنامج حيث شاركت الطالبات في اختيار الموضوع الذي سيكتبن فيه بالإضافة إلى توفر عدد من البدائل أمام الطالبة في اختبار الكتابة الإبداعية.

أظهر الاختبار البعدي وجود فروق عالية في المهارات التالية (٣، ٤، ٦، ٧) وذلك كونها مرتبطة بالأفكار وقد كان ذلك لتركيز برنامج المواهب غير المحدودة على جمع المعلومات وتبادل الأفكار في جلسات العصف الذهني، كما أن عملية المراجعة والتنظيم للأفكار التي كانت تتم خلال ممارسة التنبؤ واتخاذ القرار والتفكير المنتج قد جعلت من أفكار الطالبات أكثر عمقاً وتركيزاً ووضوحاً، كما 'أعطت مهارات الأفكار التي ارتبطت بالتنويع والترتيب والتي ترتبط بمهارة المرونة إثراء في نوعية الأفكار بالإضافة إلى كمها.

تليها المهارتان (٨، ١٢) وذلك كونها مرتبطة بإبراز الجو النفسي وإظهار شخصية الكاتب وخياله في الكتابة، وتنتمي هاتان المهارتان لمهارة التفاصيل حيث تضيف الطالبة خيالها وشخصيتها للأفكار فتعطيها النبض والحياة، الذي جعل من كل موضوع بصمة تعبر عن شخصية الكاتبة ويرجع ذلك كون مهارة الاتصال من المهارات التي عُنيت بالتعبير عن المشاعر والأحاسيس والخيال.

كان التحسن الذي احرزته المجموعة التجريبية في المهارة الحادية عشر والخاصة بطرح أفكار فريدة والتي تنتمي لمهارة الأصالة أو التفرد أدنى من التحسن في باقي المهارات المرتبطة بالأفكار ويعد هذا أمرا طبيعيا بالنسبة لمثل هذه المهارة فالأفكار الفريدة والإبداعية وغير المسبوقة من الصعب أن تتوافر بشكل أكبر ويرجع ذلك إلى وجود فروق فردية بين الطالبات، بالإضافة إلى أن إعداد طالبات قادرات على إنتاج أفكار فريدة يحتاج لوقت أطول لدى غالبية الطالبات.

أيضاً من المهارات التي سجلت فروقا أقل من باقي المهارات هي مهارة مراعاة قواعد اللغة والإملاء وعلامات الترقيم، وقد يرجع هذا كون هذه المهارة تتكون لدى الطالبات من السنوات الماضية ونتيجة لما درسنه في مادة النحو والإملاء ولا يمكن تنمية هذه المهارات بمدة قصيرة.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة جوردن (Gordon, 1984)، ودراسة بريلاند وبرادلي (Breland - Bradley, 1995)، ودراسة نيومان (Newman, 1995)، ودراسة مطر (٢٠٠٠)، ودراسة ، (Jane L, Newman, M 2005)، و دراسة( الجبيلة، ٢٠٠٩)، ودراسة (Jane & New, 2008) ودراسة (Mary, 2011) حيث أثبتت هذه الدراسات فاعلية برنامج المواهب غير المحدودة في

تنمية التحصيل والإبداع، وهذا ما أثبتته نتائج الدراسة الحالية.

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يأتي:

- التركيز على مهارات الكتابة الإبداعية في تدريس مادة التعبير.
- الاهتمام ببرنامج المواهب غير المحدودة في تدريس التعبير اللغوي.
- استخدام الاستراتيجيات المعرفية و ما وراء المعرفة في التدريس لدورها الكبير في تنمية مهارات التفكير العليا.
- عقد دورات تدريبية للمعلمين لتدريبهم على استخدام برنامج المواهب غير المحدودة في التدريس.
- الاهتمام بالجانب التحليلي والعملي التطبيقي في تدريس فروع اللغة العربية.
- الاهتمام بدمج برامج تنمية التفكير في تدريس التعبير وذلك للارتباط الوثيق بين تنمية التفكير وتنمية مهارات اللغة بشكل عام.
- الاهتمام بميول المتعلمين واتجاهاتهم في دروس التعبير وترك الفرصة لهم لاختيار الموضوعات التي سيكتبون حولها.
- إعادة النظر في بناء منهج التعبير في ضوء طبيعة الإبداع اللغوي ، وتنمية الكتابة الإبداعية لدي المتعلمين ،وتضمينها بعض الموضوعات والكتابات والتدريبات الإبداعية التي تتيح للتلاميذ الفرصة للنقد وإبداء الرأي والتفكير والتخيل والانطلاق.
- الاهتمام بتدريب المعلمين علي استخدام برامج التفكير والأساليب الإبداعية في تدريس التعبير، مع إعداد أدلة لهم وفقا لمقومات التدريس الإبداعي ومتطلباته.

## البحوث المقترحة

- فاعلية برنامج مقترح قائم على برنامج التفكير (المواهب غير المحدودة) في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- فاعلية برنامج المواهب غير المحدودة في تنمية مهارات التفكير الناقد.
- فاعلية برنامج المواهب غير المحدودة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

## المراجـع

الأحمدي، مريم محمد (٢٠٠٧). فاعلية استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وأثره على التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط. **مجلة رسالة الخليج العربي**، ١(١٠٧)، ٥٩-٩٣

إمام، هدى محمد (١٩٩٤). **الأنشطة اللغوية وأثرها على تنمية بعض المهارات الكتابية لدى طلاب الصف الأول الثانوي**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

البدري، أبو الدهب (١٩٩٩). **تأثير استخدام برنامج في الأنشطة اللغوية على تنمية الإبداع والتحصيل في اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي**. رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا، مصر.

البدري، أبو الدهب (٢٠٠٨). **فعالية استخدام الرسوم الكاريكاتورية في تدريس التعبير في تنمية الكتابة الناقدة والكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**. ورقة مقدمة في المؤتمر العلمي العشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مناهج التعليم والهوية الثقافية، جامعة عين شمس، دار الضيافة، ٣٠ -٣١ يوليو ٢٠٠٨.

البصيص، حاتم حسين (٢٠٠٧). **فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى طلاب المرحلة المرحلة الإعدادية في ضوء استراتيجيات الذكاءات المتعددة**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس، مصر.

الجبيلة، الجوهرة فهد (٢٠٠٩). **فاعلية برنامج المواهب غير المحدودة لتعليم التفكير في تنمية سلوك حل المشكلات وأسلوب التروي، والاندفاع المعرفي لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بالرياض**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأميرة نوره، المملكة العربية السعودية.

جلهوم، عدلي عزازي (٢٠٠٨). فاعلية استراتيجية التعلم النشط في تدريس الأدب على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، ١(٦٧)، ٧٧- ١٠٦.

حافظ، وحيد السيد عطية، جمال، سليمان (٢٠٠٦). فاعلية برنامج قائم على التعليم المنظم ذاتياً في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة كلية التربية**. جامعة بنها، ١٦، ٤٤- ٨٧.

حسين، ثائر، فخرو، عبد الناصر (٢٠٠٢). **دليل مهارات التفكير ١٠٠ مهارة في التفكير** (ط١). عمان: دار جهينة للنشر والتوزيع.

حسين، محمد عبد الله محمد (٢٠٠٧). **أثر برنامج في القراءة الابتكارية على تنمية بعض مهارات الكتابة لدى طلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

حمدان، سيد السايح (٢٠٠٣). **استخدام أسلوب العصف الذهني في تدريس البلاغة وأثره في تنمية التفكير الإبداعي والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية**. المؤتمر العلمي الخامس للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة، جامعة عين شمس، دار الضيافة، ٢٠ -٢١ يوليو ٢٠٠٣.

الخليفة، حسن جعفر (٢٠٠٥). **تدريس اللغة العربية بين الفروع والفنون** (ط١). الرياض: مكتبة دار الرشد.

دعكور، نديم (١٩٩٤). **المفيد في التعبير وتحليل النصوص** (ط١). بيروت: مؤسسة بحسون للنشر والتوزيع.

زهران، حامد عبد السلام. (١٩٩٩). **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة** (ط٥). القاهرة: عالم الكتب.

شعلان، محمد علي(٢٠٠٦). **فاعلية برنامج في الأنشطة اللغوية لاستخدام الفصحى لتنمية مهارات التعبير الشفوي في المرحلة الإعدادية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

الشيخ، محمد عبد الرؤوف (٢٠٠٠). أثر استخدام كل من السجع والجناس والوزن على تنمية الثروة اللغوية والتعبير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. **مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة**، ١(١)، ٣٥-٦٦.

صادق، آمال، أبو حطب، فؤاد، (١٩٩٩). **نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين**. القاهرة: مكتبة الاجلو المصرية.

طيبة، وفاء محمود (٢٠٠٥). **فاعلية برنامج تدريبي في تنمية قدرات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات بالرياض، المملكة العربية السعودية.

عبد الرحمن، هدى مصطفى(١٩٩٦). **فاعلية برنامج لتنمية مهارات الكتابة في المرحلة الابتدائية من التعليم الأساسي**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بسوهاج، مصر.

عبد العال، فاطمة، شريف، محمود (٢٠٠٤). **برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

عبد الله، السيد جمعة (٢٠٠٧). **فاعلية استخدام إستراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية**. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر.

عبد المنعم، ثناء (٢٠٠٥). أثر استخدام المدخل التفاوضي وأسلوب الحافظة على تنمية مهارات التعبير الإبداعي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي. **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، ١(١٠٠)، ٦٢-١٠٣.

عبد الوهاب، سمير (١٩٩٩). **فعالية برنامج لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين في الشعر**. مؤتمر إعلام دمياط، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة. ٢٧-٢٨ أبريل، مصر.

عبد رب النبي، محسن محمود (١٩٩٧). فاعلية استخدام النشاط التمثيلي في تنمية التحصيل اللغوي وبعض مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثامن من التعليم الأساسي، **مجلة الدراسة في التربية وعلم النفس. كلية التربية**، جامعة المنيا، ١(٢)، ٣- ٣٥.

عميرة، محمد زين العابدين (١٩٩٨). **أثر استخدام أسلوب التعليم الذاتي في تنمية القدرة على التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام**. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر.

عوض، أحمد عبده، العيسوي، جمال (١٩٩٤). **تعليم الكتابة العربية بين الماهية، والتراثية، والمناشط**، والمجالات. القاهرة : هابو للطباعة.

الغوابي، ليلى علي ابراهيم (٢٠٠٣). **فاعلية برنامج في التعبير الموجه في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الخامس في المرحلة الابتدائية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قناة السويس، كلية التربية ببور سعيد، مصر.

القرشي، أمير ابراهيم (٢٠٠٠). المناهج والمدخل الدرامي (ط١). القاهرة: عالم الكتب.

قيسومة، منصور (١٩٩٧). **الرواية العربية، الإشكال والتشكل** (ط١). الأردن: سحر للنشر.

اللبودي، منى (٢٠٠٥). **فاعلية استخدام استراتيجية مناقشة المواد المقروءة في تنمية المحتوى الفكري لدى تلميذات المرحلة الإعدادية**. المؤتمر العلمي السابع عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، دار الضيافة، ٢٦-٢٧يوليو.

محمود تيمور، (د. ت). **دراسات في القصة والمسرح**. القاهرة: مكتبة الآداب.

المرسي، محمد حسن (٢٠٠٦). **تنمية قراءة الصورة ومهارات التفكير التأملي والتعبير الإبداعي**، المؤتمر العلمي السادس للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. جامعة عين شمس، ١٢-١٣ يوليو، مصر: دار الضيافة.

مسلم، حسن أحمد (٢٠٠٠). **برنامج مقترح لتنمية مهارات بعض فنون الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

مطر، رنا عدنان (٢٠٠٠). أثر برنامج تعليم التفكير (المواهب غير المحدودة) على تطوير القدرات الإبداعية ومفهوم الذات لدى طلبة الصف الخامس الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية، الأردن.

الملا، بدرية، المطاوعة، فاطمة (١٩٩٧). دراسة لمجموعة من العوامل التي تعوق تعليم التعبير الإبداعي في المرحلة الإعدادية. **مجلة مركز البحوث التربوية**، جامعة قطر، ١(١٢)، ٣٥-٧٠.

الناقة، محمود كامل (٢٠٠٦). **تعلم اللغة العربية مداخله وفنياته** (ج٢). القاهرة: مؤسسة الإخلاص للطباعة والنشر.

نصر، حمدان علي (١٩٩٥). تقويم مستويات الكتابة التعبيرية لدى تلاميذ نهاية الحلقة الأولى في التعليم الأساسي بالأردن، **مجلة البحوث التربوية**، جامعة قطر، ١(٧)، ٨٢- ١٢١.

Bailey, D., and Ginnetti, L. (1993). Philip, formulating fractured faiwy tales. A model for using process writing in the classroom. *Ohio Reading Eacher, 27*(2), 53-58.

Battery J. and Reitzammer, H. (1987). Ann F, creative writing. A study of selected story srimuli on second grade children. *Reading Important. 24*(1), 45-51.

Breland – Bradley, M. (1995). *The effect of talents unlimited on the reading comprehension of gifted and non gifted students in poor urban schools*. EDD, (Dissertation submitted to), The Columbia University.

Brenda, M. (1995). Peek inside A talents Unlimited Classroom. U. S. department of education office of education resources information center, *The Reading Teacher, 55*(5), 444-500. (EJ 640 663). (ERIC).

Gordon, H. (1984). *The effects of a multiple talents teaching program on student performance*. EDD, (Dissertation submitted to) Utah state University.

Hillyer, J. & Ley, T. (1996). Portfolios and second graders self-assessments of their development as winters. *Reading Improvement, 33,* 63-69.

James, L, Abbott, M., & Greenwood, C. (2001). How did Adam become a writer. *Teaching Exceptional Children, 33*(3), 71-77.

Jane L, Newman, M. (2005). Talents and type ills: the effects of the talents unlimited model on creative productivity in gifted youngsters. *Roeper Review Winter, 27*(2), 84-90.

Jane L., New M. (2008). *Talents are unlimited It's time to teach thinking skills Again. National center on education and the economy (NECC)*. The commission Reports That Americans position in the world's education league in declining summer 2008, 31(3), 35-41.

Jarmer D., Kozol, M., & Sheri, K (2001). Six trait writing model improves scores at jennie wilson elementary, *Journal of School Improvement, 1*(1), 99-106.

Knudson, E. (1999). The effects of highly structured versus less sytructured lessons on students writing. *Journal of Educational Research, 81*(6), 32-38

Management, B (2000). Talents unlimited. *British Journal of Educational Psychology, 70*(3), 15-22.

Mary B. (2011). *Critical thinking – Creative thinking*. Retrieved on 25th March, 2012, from, http://www.engin.umich.edu/~problemsolving/strategy/crit-n-creat.htm

Mary, B. (2011)."*Critical thinking skills – creative thinking" Calvin Taylor's model of creative thinking and critical thinking, A company of Inventors Award-winning technology.* Retrieved from www.rambus.com.

Mervett F. (1990). *Promoting independence and fluent writing behavioral salf. Talents unlimited, Inc,* (1990) talents unlimited revalidation report submitted to the program effectiveness panel of the U. S. department of education's national diffusion network awareness packet.

Newman, J. (1995). The talents unlimited model and its effects on students, creative productivity. *National Research Center on the Gifted and Talented, Storrs, CT, 72*(4), 89–105.

Nichols, M (1993) *Effects of problem – solving strategies on Different Ability Levels*. Presented at the annual meeting of the Mid-south Educational Research Association, 27-30 November 1993, New Orleans, LA.

Schlichter, L. (1993). *Thinking smart*. Mansfield center, CT: Creative Learning Press.